Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنذ عام ١٩٣٢ فقد كتب جوزف وارن بيتشي بتقدير عن القدرة الفذة والبراعة التكنيكية في رواية « الصخب والعنف » و « بينما احتضر » ويعتبر فوكنر « واحدا من أعظم المواهب الادبية في عصرنا » ولكنه كان مندهشا للشعبية النسبية التي يتمتع بها فوكنر رغم « أنه مؤلم الى حد لا يكاد يطاق في موضوعاته » . وهنالك نقادا آخرون في منتصف الثلاثينيات الذين أغفلوا قوة وبراعة فوكنر التكنيكية ولم يروا غير العنف في أعماله .

يعطي الناقد فردريك ج . هوفمان في تقديمه لفوكنر في كتابه (عقدان من النقد) أمثله عن أكثر ردود الفعل ترددا لكتابات فوكنر في هذه المرحلة . معظم النقاد كانوا يجدون هنالك مايستحق المديح ولكنهم كلهم تقريبا رفضوا الاعتراف بفوكنر ككاتب جاد لسبب أو آخر من الاسباب المتعددة التي قدمت آنذاك ، والتي كانت تبني على المعتقدات الخاصة أو الانتماءات السياسية للناقد . وأكثر التهم شيوعا كانت ان فوكنر يفتقد الوعي السياسي أو الضمير الاجتماعي ، وانه يعمي بتعمد من خلال استعراضات تكنيكية لا داعي ما هو أساسا مجرد قصص عن مواقف بسيطة . وأكثر من هذا كان يتهم بأنه مستغل عابث لموضوعات العنف والقسوة والشذوذ لذاتها .

ان أكثر نقاده ذكاء في هذه المرحلة كان ويندهام لويس الذي وضع في كتابه « رجال دون فن » ١٩٣٤ فصلا عنوانه